

تكريم السيناتور الأسترالي شوكت مسلماني يتحوّل إلى يوم لفظسطين

كار: حان الوقت لابتعاد أستراليا عن اتباع سياسة أميركا الخارجية



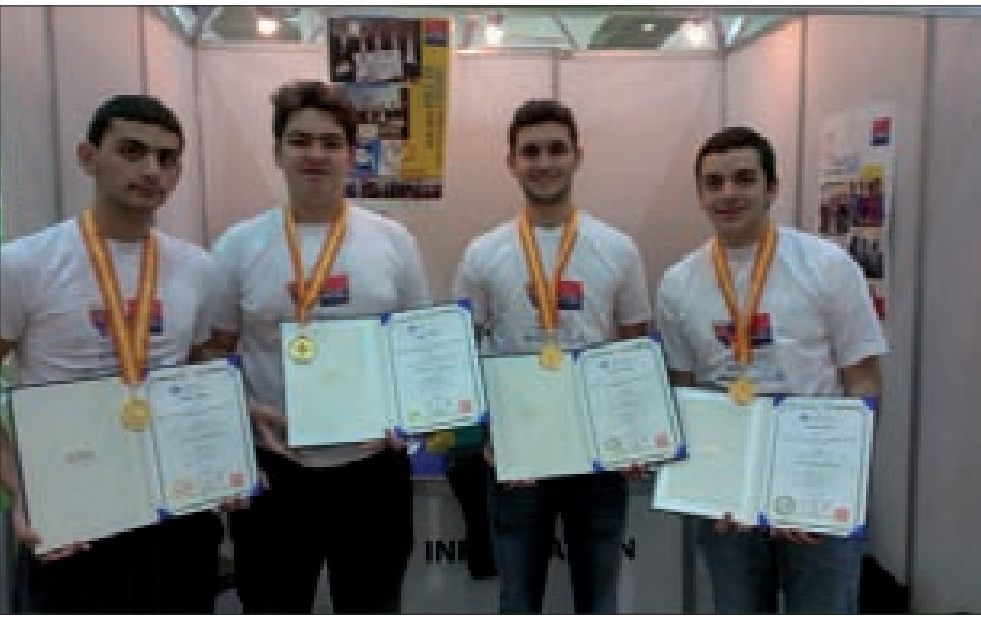
حسين الديراني
كزم المغترب أحمد ديب في منزله، السيناتور الأسترالي - اللبناني شوكت مسلماني، تقديراً لخدماته المقدمة للجاليات اللبنانية والعربية، ولما وقّعه الداعمة حقوق الشعب الفلسطيني في البرلمان الأسترالي، والمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطين. حفل التكريم حضره وزير الخارجية الأسترالي السابق والعضو بالبرلمان الأسترالي، السيناتور بوب كار وعقبته هيلينا، النائب جولي أوفانس، النائب عن حزب «الإحراز الأسترالي» طوني عيسى، الشيخ كمال مسلماني ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، السفير العراقي الدكتور مؤيد صالح والمساعد الدكتور جمال بغداد، الفضل الفخري للجمهورية العربية السورية ماهر دباغ، نائب الفضل العراقي في سني مفلح الجبوري، هافان عزيز ممثلاً لقليم كردستان العراق، رئيس مجلس الجالية وعضو بلدية ليفربول علي كرنيد، وعدد من أعضاء مجالس البلديات، إضافة إلى سفير يوسف عن «المجلس العراقي الكلداني»، وممطي الأحزاب الوطنية



والانضمام إلى الإحزاب الأسترالية ليكون لهم صوت في الشؤون السياسية الأسترالية. وبدأ السيناتور بوب كار كلمته بالثناء على صاحب الدعوة، والترحيب بالحضور، وأضاف قائلاً: «لقد حان الوقت لابتعاد أستراليا عن اتباع سياسة أميركا الخارجية، والتوجّه نحو سياسة مستقلة ترضى بها مصلحة الشعب الأسترالي». وتحدّث طويلاً ومفصّلاً عن معاناة الشعب الفلسطيني، وتحسّر على الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والحصار. وأضاف: «إسرائيل دولة عنصرية لا يمكن السكوت عنها في المحافل الدولية». ونذّر كار بسياسة «حزب الإحراز الحاكم» إزاء القضية الفلسطينية، وبدعم الحكومة الحالية «إسرائيل» من دون مراعاة حقوق الشعب الفلسطيني. واستغرب كيف لا يُندد ببناء المستوطنات غير المشروعة وغير القانونية حسب القانون الدولي الذي يمنع إنشاء المستوطنات في الأراضي المحتلة. ويعد إسهابه في الحديث عن حقوق

طلاب «سيدة الجمهور» ينتزعون الجائزة الأولى في معرض لاختراعات

عريجي: رفعتهم اسم لبنان عالياً



الطلاب المبدعون
رعى وزير الثقافة ريمون عريجي مؤتمراً صحافياً بدعوة من مدرسة «سيدة الجمهور» وبيك «سوسيتيه جنرال»، تخلله عرض حيّ لاختراع «التحكّم الدماغيّ المباشر» بالآلات من دون وسيط» والمطبّق على كرسيّ للمعوقين «Neural Kinetic Wheelchair»، نفذه طلاب من المدرسة.

وأقيم المؤتمر تكريماً للجهود الكبيرة التي قام بها كل من الطلاب: جاد بشارة، وأنطوني الشاعر، وموريس عضيبي، وأنطوني فايز حداد، والياس عواد، الذين مثلوا لبنان في كوريا الجنوبية مع وفد الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث في معرض سيول الدولي للاختراعات، وحققوا لبنان ميدالية ذهبية على أكثر من 730 اختراعاً من 44 دولة حول العالم.

سيون
ألقى كلمة الترحيب رئيس مدرسة «سيدة الجمهور» الأب برونو سيون وقال: «إننا نجتمع اليوم للاحتفال بالأداء الاستثنائي وانتصار الفريق، لكل للفرد، والفرد لكل، ونهنيهم على مثابرتهم، وعلى قدرتهم في الذهاب إلى أقصى الحدود».

أبو سعد
وأعلنت مديرية قسم الاستراتيجيّة والتسويق في بنك «سوسيتيه جنرال» نهي أبو سعد أن المصرف قرّر أن يتبنّى رعاية هذا المشروع المبدع للنقاط المشتركة بينه وبين استراتيجيته كمصرف، إذ يحمل هذا المشروع قيم عمل الفريق والمهنية والإبداع التي تشكل القيم الأساسية في «سوسيتيه جنرال». كما يحمل هذا المشروع هدفاً إنسانياً يستفيد منه الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية التي تتماشى مع مشاريعنا، والمسؤولية الاجتماعية، والتزامنا نشر الوعي حول القضايا الإنسانية في المجتمع».

شعيب
أما مدير مبرة العلوم ومؤسسها رضوان شعيب فقال: «لبست صدفة أن يجتمع في هذا الحفل أربعة: وزير الثقافة، وهو الوزير الأول الذي تبارز وزارته لدعم مبرة العلوم، مدرسة سيدة الجمهور، التي لا نستطيع إلا أن نحني جهود رئيسها الأب سيون وأساتذها اللامع

السيد حسين في تخرّج طلاب الفنون: الجامعة الوطنية تُعدّ بعد الجيش درع الوطن الواقية



المتخرّجون
والجامعة على كل ما قدّموه، ودعا المتخرّجين إلى الوقوف إلى جانب جامعتهم والمساهمة في تطويرها ونهوضها، ومدّ الجسور بين مجتمعهم وبين جامعتهم على البقاء على تواصل مع رابطة المتخرّجين، لما لذلك من أهمية في تبادل الخبرات والتعاون المهني. أما كلمة أساتذة المعهد فألقاها مندوب الأساتذة لدى مجلس الجامعة الدكتور وليد ملاعب، وأضاه فيها على إنجازات متخرّجي المعهد العملية، وإنجازاتهم المتميزة، ودعاهم إلى الوقوف إلى جانب جامعتهم وأن يكونوا حماة المخلصين الأوفياء. كما شكر رابطة المتخرّجين التي لا تالو جهداً في تقديم المبادرات وأهمها تنظيم حفل التخرّج السنوي. بعد ذلك، كانت كلمة عميد معهد الفنون الجميلة الدكتور محمد حسني الحاج الذي أكد على دور الجامعة الوطنية الريادي في تنمية الوعي لإنارة عمّة العقول المسيّرة شؤوننا الوطنية وبعض سلوكياتنا المجتمعية. وتوجه إلى المتخرّجين طالباً إليهم تنمية معارفهم والعمل من خلال المهندس هيام الراعي كلمة الرابطة، فبارك للطلاب تخرّجهم ولأهالي فرحتهم، وشكر الأساتذة

الكهرباء، فراجت أيضاً حركة المولّدات التجارية والاشترابات. أما على الصعيد الغذائي فأدى هذا النزوح إلى ارتفاع أسعار بعض السلع، خصوصاً الباذنجان والجزر والبطيخة والزيت، أي مستلزمات أكلة «المكدوس» التي لا يتخلّى عنها السوريون حتى في أماكن نزوحهم.

على الصعيد التربوي
أما بالنسبة إلى المدارس، فهناك من سجّل أبناء في المدارس الرسمية وبشكل طبيعي، وآخرون لا يستطيعون تسجيل أبنائهم، إما لقلّة عائلاتهم، أو لأسباب مادية. وهناك من سجّل أولاده في المدارس الخاصة. وتقول رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية في دائرة الشؤون الاجتماعية في مدينة بنت جبيل ندى بزّي، إنّ مكاتب الوزارة تقوم بدور الوسيط بين الجهات المانحة والجمعيات التي تعمل على الأرض، وتوزّع المساعدات بنفسها، مثل جمعية «شيلد» و«الأونروا» التي يتواجد مندوبوها في مركز الشؤون في بنت جبيل يومياً تقريباً. أما دور مركز الشؤون فتسقي، وينظم ببعض الدورات التدريبية للنازحين، ودورة تدريب على الإسعافات الأولية، وذلك بالتنسيق مع الهيئة الطبية الدولية للتدريب المجتمعي ومراكز الشؤون الاجتماعية التي تعمل على موضوع النازحين. وكلفت شركة «غلوب ميد» للتأمين لتعاقد مع مستشفيات غندور الخاص ومستشفى تبين الحكومي، ووقعت الهيئة الطبية الدولية اتفاقية تقام مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تغطي 85 في المئة من الخدمات الطبية في المركز. ويساعد ما بين 1200 و1400 مريض شهرياً من سوريين ولبنانيين، (90 في المئة منهم سوريون). وهناك شركة «NRC»، وهي استشارية قانونية لحل المشاكل التي تتعلق بإقامات النازحين والولادات الحديثة التي تحصل في لبنان من قبل السوريين. وهناك الصليب الأحمر اللبناني الذي يقدّم مساعدات طبية وعينية من وقت إلى آخر.

وتابعت: «لقد أجرينا أيضاً دورات تثقيفية تستهدف منها حوالي ثمانمئة سيدة سورية بالتعاون مع الهيئة الدولية (UNFPA)، أي صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأيضاً بالتعاون مع جمعية شيلد. وتنظّم في المركز دورات تدريب مهني للسيدات السوريات (خياطة وأشغال حرفية) ليستفدن منها لدى عودتهن إلى بلادهن. كما تقوم بإجراء دورات تقوية في المواد التعليمية للأولاد كي يواكبوا التحصيل العلمي. وأقمنا عيادة للصحة النفسية يستفيد منها الأطفال الذين يعانون الخوف والتبوّل اللاإرادي. وفي اليوم العالمي لغسل اليدين، ورّعنا الصابون على الجميع».

وقال: «هذه في الإجمال النشاطات التي نقوم بها في مجال المساعدات لاستيعاب النزوح السوري في مناطقنا. إضافة إلى توزيع الحصص التموينية هنا في المركز، إذ إن أصحاب العلاقة يتلقون رسائل نصية على هواتفهم من دوائر الأونروا عندما يحين موعد استلامهم الحصص التموينية. وهذه الإجراءات هي تنظيمية بحت كي لا يحصل التزاحم».

وبالفعل، من خلال الإطلاع على أوضاع النازحين السوريين في الجنوب عموماً، وفي منطقة بنت جبيل خصوصاً، نجد أنهم أفضل حال من غيرهم في بعض المناطق، خصوصاً لناحية الوضعين الأمني والسكني. ولكن يبقى السؤال: إلى متى سيتم تدفق النازحين؟

النازحون السوريون إلى قضاء بنت جبيل

الوضع مضبوط أمنياً واجتماعياً بما توافر من إمكانيات

الأوضاع الأمنية المستقرة مبدئياً في القضاء خصوصاً والجنوب عموماً، وتوفر العمل في قطاعي البناء والزراعة.

بدلات الإيجار
أدى هذا الإقبال الكثيف على المنطقة من قبل النازحين إلى ارتفاع بدلات الإيجار بشكل جنوني وفي فترات قصيرة ومتلاحقة، إذ ارتفع بدل إيجار الشقة من مئة دولار إلى حوالي ثلاثمئة دولار شهرياً، وأجرة الغرفة الواحدة إلى حوالي 200 دولار شهرياً، وهذا ما دفع بالجمعية الترويجية «NRC» إلى تعهد المنازل التي هي قيد الإنشاء واستكمال مستلزماتها من الداخل كالأبواب والنوافذ والتجهيزات الصحية والكهربائية لتصبح جاهزة مبدئياً للسكن. فتقيم فيها عائلة سورية لمدة ستة اشهر، واستفادت من هذا الإجراء عائلات جنوبية كثيرة، وكذلك عائلات سورية، وهذا الإجراء ما زال مستمرّاً.

كذلك عمد حزب الله في بعض الفترات إلى تقديم بدلات سكن نقدية لبعض هؤلاء النازحين.

البنى التحتية
وأثر النزوح السوري أيضاً على البنى التحتية في قطاعي الكهرباء والمياه، إذ ازداد الطلب على هاتين الحاجتين، ما سبب ضغطاً متزايداً على الشبكات القديمة، وهذا أدى إلى رواج بيع المياه بواسطة الصهاريج حتى لأبناء المنطقة الذين يعانون أصلاً من شح في مياه الشرب والاستعمال. أما بالنسبة إلى

الأمّن مستتب على مستوى النازحين، وليس هناك أي مشاكل تذكر، سوى بعض الحوادث الفردية والتي تحصل بشكل طبيعي. وقد يكون سبب هذا النزوح السوري إلى قضاء بنت جبيل،

